بهم ولكني انا ذرك ابي خير منك عقبا واطعم منك جدبا قال
علقمة قد علمت ان لك عقبا في العشيرة وقد اطعمت طيبا اذ
سارت ولكني انا فرك اخي خير منك واولي بالخيرات منك وقد
اكثرنا المراجعة منذ اليوم قال فخرجت ام عامر وكانت تسمع كلامهما
فقالت يا عامر نافرة ايكما اولي بالخيرات قال ابو المنذر قال
ابو مسكين قال عامر في مراجعته والله لانا اركب منك في الحماة
واقتل منك للكماة وخير منك للمولي والولاة فقال له علقمة
والله اني لبر وانك لفاجر واني لوفي وانك لغادر ففيم تفاخرني
يا عامر فقال عامر والله اني لانزل منك للقفرة وانحر منك للبكرة
واطعم منك للثنرة فقال علقمة والله انك لكليل البصر نكد النظر
وثاب علي جارتك بالسحر فقال بنو خالد بن جعفر وكانوا ابدا
مع بني الاحوص علي بني مالك بن جعفر لن يطيق عامرا ولكن قل
له انا فرك خيرنا واقربنا الي الخيرات وخذ عليه بالكبر فقال
له علقمة هذا القول فقال عامر عنز وتيس وتيس وعنز
فذهبت مثلا ثم عن مائة من الابل الحمائة من الابل يعطاها
الحكم ايما نفر عليه صاحبه اخرجها ففعلوا ووضعوا بها
رهنا من ابناءهم علي يدي رجل من بني الوحيد فسمي الضمين
الي الساعة وهو الكفيل قال وخرج علقمة ومن معه من بني
خالد وخرج عامر فيمن معه من بني مالك وقد اتي عامر بن الطفيل
عمه عامر بن مالك وهو ابو براء فقال يا عماه اعني فقال يا ابن اخي
سبني فقال لا اسبك وانت عمي فقال فسب الاحوص فقال
عامر ولا اسب والله الاحوص وهو عمي ولكن دونك نعلي فاني
قد ربعت فيها اربعين مرباعا فاستعن بها في نفارك وجعلا
منافرتهما الي ابي سفيان بن حرب فلم يقبل منهما شيا وكره ذلك
لحالهما وحال عشيرتهما وقال انما كركبتي العنز الارم قال
فاتيا اليمين فقال كلاكما يمين واباان يقضي بينهما فانطلقا
الي ابي جهل بن هشام بن الحكم بينهما فوثب مروان بن سراقة
ابن قتادة بن عمرو بن الاحوص بن جعفر فقال

يا ال قريش بينوا الكلاما • انا رضينا منكم الاحكاما
فبينوا ان كنتم حكاما • كان ابونا لهما اماما
وعبد عمرو منع الفئاما • في يوم فخر معلما اعلاما

ودعلج

ودعلج افزمه انذاما • لولا الذي اجشمهم اجشاما
لا يجد بهم مذحج نغاما

قال فابوا ان يقولوا بينهما شيا وقد كانت العرب تحاكم الي قريش
فاتيا عيينة بن حصن بن حذيفة فابا ان يقول بينهما شيا
فاتيا غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي فردهما الي حرملة
ابن الاشعر المزني فردهما الي هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري
فانطلقا حتى نزلا به وقال بشر بن عبد الله بن حيان بن سلمى
انهما ساقا الابل معهما حتى اشتت وارتبعت لا يا تيان احدا
الا هاب ان يقضي بينهما فقال هرم لعمري لاحكمن بينكما ثم
لافصلن ثم لست اثق الي احد منكما فاعطياني موثقا اطمئن اليه
ان ترضيا بما اقول وتسلما لما قضيت بينكما وامرهما بالانصراف
ووعدهما ذلك اليوم من قابل فانصرفا حتى اذا بلغ الاجل خرجا
اليه فخرج علقمة ببني الاحوص فلم يتخلف منهم احد معهم القباب
والجزر والقدور وينحرون في كل منزل ويطعمون وجمع عامر
بني مالك فقال انما تخاطرون عن احسابكم فاجابوه وساروا
معه ولم ينهض ابو براء معهم وقال لعامر والله لا تطلع ثنية الا
وجدت الاحوص منيخا بها وكره ابو براء ما كان من امرهما فقال
عامر فيما كان من منافرتهما ودعاه عامر اياه ان يسير معه

اموالك اسب اباشريح • ولا والله افعل ما حييت
ولا اهدي الي هرم لقاها • فيحيي بعد ذلك او يميت
سعي لعمر بعاد • الي ابي شريح ما لقيت

قال وابو شريح هو الاحوص فكره كل واحد من البطنين ما بينهما
وقال عبد عمرو بن شريح الاحوص

لحا الله وقد ينا وما ارتحلا به • من السوءة الباقي عليهم وبالها
الا انما تزدي صفاه مبينة • ابا الضيم اعلاها واثبت جالها

قال فسار عامر وبنو عامر علي الخيل مجنبي الابل عليهم السلاح
فقال رجل من غني يا عامر ما صنعت اخرجت بني مالك ينافر
بني الاحوص ومعهم الاحوص القباب والجزور وليس معك شي
تطعمه الناس ما اسوا ما صنعت فقال عامر لرجلين بني عمه
احصيا كل شي مع علقمة من قبة او قدر او لحمة ففعلا فقال
عامر يا بني مالك انها المقارعة عن احسابكم فاشخصوا بمثل

Copyright King Saud University